

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَقَدِّمَةٌ

الحمد لله رب العالمين، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، ونعوذ بالله من شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ أَسْوَتَنَا وَإِمَامَنَا وَقُدُوتَنَا وَشَفِيعَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ، بَعَثَهُ اللَّهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، فَبَلَغَ الرِّسَالَةَ، وَأْتَمَّ بِهِ اللَّهُ النَّعْمَةَ فَرَضِي لَنَا الْإِسْلَامَ دِينًا.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٦٦﴾﴾
[آل عمران].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١٦٧﴾﴾
[النساء].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٧﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٨﴾﴾ [الأحزاب].

أما بعد،

فالحمد لله الذي وفقنا إلى إنجاز تحقيق «السيرة النبوية» و«سير الخلفاء الراشدين»، لإمام المؤرخين شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، لإتمام كتابه العظيم النافع المشتهر بالآفاق «سير أعلام النبلاء».

وكان الذهبي رحمه الله قد جعل كتابه «سير أعلام النبلاء» في أربعة عشر مجلداً، أفرد المجلدين الأول والثاني منها للسيرة النبوية الشريفة وسير الخلفاء الراشدين، لكنه لم يكتبهما، وإنما أحال على كتابه الوسيط «تاريخ الإسلام» ليؤخذاً منه ويضمّاً إلى «السير»، فقد جاء في طرة المجلد الثالث من نسخة أحمد الثالث الأولى تعليق بخطه كُتب على الجهة اليسرى نصه: «في المجلد الأول والثاني سير النبي ﷺ والخلفاء الأربعة تكتب من تاريخ الإسلام».

وقد حدّد الذهبي نطاق «السيرة النبوية» ومكوناتها في إشارة بخطه في حاشية الورقة (٩٨) من المجلد الثاني من تاريخ الإسلام - وهو المجلد الذي يبدأ بالترجمة النبوية - وعند بداية الفصل الخاص بمعجزاته ﷺ، بقوله: «من شاء من الإخوان أن يفرد الترجمة النبوية، فليكتب إذا وصل إلى هنا جميع ما تقدم من كتابنا في السفر الأول بلا بُد، فليفعل، فإن ذلك حسن، ثم يكتب بعد ذلك (فصل في معجزاته) إلى آخر الترجمة النبوية»^(١).

ويتبين من النص السابق أنّ «السيرة النبوية» التي أرادها الذهبي تشمل جميع المجلد الأول - وهو المجلد الخاص بالمغازي - ثم جميع الترجمة النبوية وهي المئة والسبعون ورقة من المجلد الثاني بخطه. أما ترتيبها فتحده الملاحظة التي دوّنها المؤلف بخطه في حاشية الورقة (٩٨) من المجلد الثاني المشار إليها قبل قليل، وهذا يعني أن «السيرة النبوية» تبدأ من أول الترجمة النبوية (وهي أول المجلد الثاني)، فإذا ما وصلنا إلى الورقة (٩٨) وهي آخر الهجرة إلى المدينة، عدنا إلى المجلد الأول الخاص بالمغازي - وفيه العشر سنين التي لبث فيها بالمدينة إلى حين وفاته ﷺ - فدوناه بأجمعه، ثم أتممنا «السيرة» بالأوراق المتبقية

(١) انظر الصورة المرفقة في آخر هذه المقدمة.

من المجلد الثاني والتي تبدأ بمعجزاته ﷺ وإلى نهاية الترجمة النبوية (الأوراق ٩٨-١٧٠)، وكذلك فعلنا في نشرتنا هذه.

أما سير الخلفاء الراشدين فلم يُعد صياغتها. ونشرها كما جاءت في «تاريخ الإسلام» فيه إشكال من عدة أوجه، أولها: أن التراجم التي ساقها المؤلف لكل واحد من الخلفاء تراجم قصيرة لا تتناسب ومنزلتهم في تاريخ الأمة، بل إن ما ذكره من تراجم لبعض الصحابة في «السير» كان أوسع حجماً وأغزر مادة، وثانيها: أن «تاريخ الإسلام» مرتب على السنوات، وقد خلط فيه المؤلف الحوادث والوفيات، فلا نجد وحدة موضوعية لو أردنا أن نقدم «سير الخلفاء» كما جاءت فيه، وثالثها: أن في «تاريخ الإسلام» لهذه المدة تراجم وسبعة قد كتب لها المؤلف في «سير أعلام النبلاء» تراجم رائقة، مثل ترجمة أبي عبيدة عامر بن الجراح، وطلحة، والزيير، وسلمان، وأبي بن كعب، وأبي ذر، ونحوهم ممن توفي في هذه المدة.

وكان لا بد لنا، نتيجة لما بينا، من الوقوف على طريقة نحقق فيها رغبة المؤلف، ونحاول أن نستلهم تصوره وفكره لو أراد هو أن يقوم بمثل هذا العمل.

وأول ما يتعين علينا إدراكه هو أن المؤلف قد كتب سيراً مستقلة لكل واحد من الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم، لكنها لم تصل إلينا، وهي: «توقيف أهل التوفيق على مناقب الصديق»، و«نعم السمر في سيرة عمر»، و«التبيان على مناقب عثمان»، و«فتح المطالب في مناقب علي بن أبي طالب».

وإذ لم تصل إلينا هذه السير المفردة كان علينا النظر في صنيعه عند تدوينه لسير الخلفاء والملوك حينما ترجم لهم في «سير أعلام النبلاء»،

وأفاد من المادة الوفيرة التي جمعها في «تاريخ الإسلام»، فوجدناه يبدأ كلَّ ترجمةٍ عادةً بذكر اسمه ونسبه ومناقبه وفضائله ووفاته. ثم يعقب ذلك بذكر أبرز الحوادث في المدة التي حكم فيها.

ومن هذا المنطلق كان لابد لنا من إعادة النظر في ترتيب المادة التاريخية المذكورة في «تاريخ الإسلام» عن الخلفاء الراشدين وتشديدها لنقدم «سيرة» لكل واحد منهم، حاولنا أن تكون قريبة من ذهنية المؤلف ومنهجه الذي انتهجه في «السير»، فقدمنا الترجمة التي كتبها لكل واحدٍ منهم في سنة وفاته، ثم أتبعناها بالحوادث الكائنة في خلافته، وحذفنا التراجم التي ساقها في هذه المدة وممن ترجم لهم في «سير أعلام النبلاء» دفعاً للتكرار، مع الإلتزام بسياقة المؤلف وعبارته.

وقد عنيتُ عنايةً بالغةً بضبط النص وتقييده ومقابلته على أصح النسخ الخطية، فضلاً عن الإشارة إلى مناجمه ومقابلة مادته بالأصول التي نقل منها، والتعليق عليه بأوجز عبارة وأخصر طريقه، وتخريج أحاديثه على أمهات كتب السُّنة على وفق صنيعه في الكتاب من غير إسراف، لئلا يتضخم الكتاب فوق ضخامته، فالغاية من التحقيق تقديم نص صحيح متقن مضبوط، والتعليق عليه بما يخدم تلك الغاية إن شاء الله تعالى.

وصف النسخ الخطية المعتمدة:

لقد يَسَّرَ اللهُ لي - بحمده ومَنِّه - عشرات المجلدات من نسخ «تاريخ الإسلام»، صورتها لخزانة كتبي في رحلاتي المتعددة إلى أنحاء شتى من العالم، ومنها قرابة نصف الكتاب بخط مؤلفه الذهبي، وقد وصفتُ بعضها في صدر كتابي «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام» الذي

صدر في القاهرة منذ عشرين عاماً، وبعضها مما صورته واقتنيته بعد ذلك، فتوافرت لي نتيجة لذلك خبرة جيدة بِنسخ الكتاب وطبيعتها، أفدتُ منها في اختيار النسخ التي اعتمدها في تحقيق السيرة النبوية وسير الخلفاء الراشدين، وها هي ذي:

١- مجلد مكتبة أيا صوفيا رقم (٣٠٠٥).

وهو المجلد الثاني من نسخة المؤلف التي بخطه، والتي كانت موقوفة على المدرسة المحمودية بالقاهرة، ثم استولى عليها الأتراك عند استيلائهم على البلاد المصرية فأودعوها خزانة جامع أيا صوفيا بإستانبول (الملحقة اليوم بالمكتبة السليمانية). وقد جاء في طرة النسخة: «المجلد الثاني^(١) من تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام وأوله الترجمة النبوية جمع كاتبه محمد بن أحمد بن عثمان الفارقي ابن الذهبي». وعلى طرة النسخة أيضاً سماع لصلاح الدين الصفدي المتوفى سنة (٧٦٤هـ) على المؤلف وقد كتب بخطه المتقن: «قرأت هذه المجلدة، وهي الجزء الثاني من تاريخ الإسلام على كاتبه ومؤلفه شيخنا الإمام الحافظ العلامة قدوة المؤرخين حجة المحدثين شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - أدام الله الإمتاع بفوائده - في ثمانية عشر ميعاداً آخرها تاسع عشر ربيع الأول سنة (٧٣٥هـ) وسمعتها كاملة فتاي طيدمر بن عبدالله الرومي ومن أول الترجمة النبوية إلى آخر ترجمة عيينة بن حصن. وسمع بعض ذلك في ميعاد مفرقة جماعة ذكرتهم في البلاغات على الهامش^(٢) وأجازنا

(١) كتب فوق هذه الكلمة بخط يشبه خط الذهبي، وليس خطه، كلمة «الأول» وهو وهم من هذا الكاتب.

(٢) انظر بعض هذه البلاغات في الأوراق: ١٥، ٣٠، ٤٩، ٦٠، ٧٤، ٨٦، ٩٨، ١٣٠، ١٣٩... إلخ.

رواية ذلك عنه أجمع. وكتب خليل بن أيك بن عبدالله الشافعي الصفدي حامداً ومصلياً».

وعلى الطرة أيضاً نص وقفية الكتاب على المدرسة المحمودية بالقاهرة، وهو: «الحمد لله حق حمده. وقف وحسّ وسبّل المقر الأشرف العالي الجمالي محمود استدار العالية الملكي الظاهري - أعز الله تعالى أنصاره - جميع هذا المجلد وما قبله وما بعده من المجلدات من تاريخ الإسلام للذهبي بخطه، وعدة ذلك أحد وعشرون مجلداً، وفقاً شرعياً على طلبة العلم الشريف ينتفعون به على الوجه الشرعي. وجعل مقر ذلك بالخزانة السعيدة المرصدة لذلك بمدرسته التي أنشأها بخط الموازينين بالقاهرة^(١) المحروسة، وشرط الواقف المشار إليه أن لا يخرج ذلك ولا شي منه من المدرسة المذكورة برهن ولا بغيره. وجعل النظر في ذلك لنفسه أيام حياته ثم من بعده لمن يؤول إليه النظر على المدرسة المذكورة على ما شرح في وقفها. وجعل لنفسه أن يزيد في شرط ذلك وينقص ما يراه دون غيره من التُّظار، جعل ذلك لنفسه في وقف المدرسة المذكورة، فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه، إن الله سميع عليم، بتاريخ الخامس والعشرين من شعبان المكرم سنة سبع وتسعين وسبع مئة»، ثم شهادة اثنين بذلك.

وفي أعلى الطرة خطوط جماعة من العلماء ممن نسخوا تاريخ الإسلام عن هذه النسخة أو اختصروه أو طالعوه واستفادوا منه وهي: «فرغه نسخاً وقراءة عبدالرحمن بن محمد ابن البعلي داعياً لجامعه».

(١) في صورة الوقفية الموجودة على المجلدات الأخرى يضيف عبارة «بالشارع الأعظم».

و«طالعه وانتقاه وما قبله إبراهيم بن يونس البعلبكي الشافعي».

و«أنهاه تعليقاً البدر البشتكي».

و«طالعه يوسف الكرمانى».

و«فرَّغ تراجمه ترتيباً محمد ابن السخاوي، خُتم له بخير».

يبدأ هذا المجلد، كما مر، بالترجمة النبوية التي تستغرق (١٧٠)

ورقة منه وينتهي بنهاية سنة (٣٠هـ) ويقع في (٢٤١) ورقة.

وقد عولنا عليه في جميع مدته نظراً لنفاسته ودقته بسبب كونه بخط

المؤلف.

٢- المجلد الأول من نسخة بدر الدين البشتكي :

يُعد بدر الدين محمد بن إبراهيم بن محمد الدمشقي الأصل

البشتكي الظاهري المتوفى سنة (٨٣٠هـ) أفضل من تصدى لتاريخ

الإسلام بالنسخ، إذ نسخ عن نسخة المؤلف التي بخطه نسختين كل

واحدة منهما في واحد وعشرين مجلداً ضخماً، فكان يتابع الذهبي في

تقسيمه للمجلدات، فنسخ كل مجلد بمجلد.

وقد اعترف العلماء، ومنهم الحافظان ابن حجر والسخاوي، بصحة

نقله وضبطه، قال السخاوي في وفيات سنة (٨٣٠هـ) من «وجيز

الكلام»: «العلامة أحد أئمة الأدب ونادرة الوقت في سرعة الكتابة مع

الصحة»^(١).

وكانت إحدى هاتين النسختين محفوظة في المدرسة الباسطية

بالخرنفس من القاهرة، كما هو ثابت في طرة نسخة فيض الله، وكما

(١) وجيز الكلام ٢/ الترجمة ١١٣٦ بتحقيقنا، وانظر إنباء الغمر لابن حجر

١٣٢/٨، وبدائع الزهور لابن إياس ١١٣/٢.

نص عليه السخاوي في «الإعلان»^(١) ، ثم نُقل بعضها إلى دار الكتب المصرية حيث ما زالت هناك، وصارت هذه النسخة أصلاً يُتسخ منه، كما هو ظاهر في نص بعض نُسَخ مجلدات «تاريخ الإسلام» المحفوظة في المكتبة الأحمدية بحلب، وأوقاف بغداد، والمكتبة الوطنية في باريس، ومكتبة البودليان بأكسفورد، وغيرها.

والمجلد الأول الذي اعتمده هو من نسخة أخرى، غير النسخة التي كانت محفوظة بالمدرسة الباسطية، وهو اليوم في مكتبة فيض الله بإستانبول رقم (١٤٨٠)، والظاهر أن الأتراك جلبوه إليها من القاهرة بعد استيلائهم عليها ونقل كثير من الأوقاف إلى خزائن الكتب في إستانبول. ويتضمن هذا المجلد المغازي، أو تاريخ الرسول ﷺ في المدينة (١-١١هـ)، ويتكون من (١٧٨) ورقة، لكل ورقة وجهان، مسطرة الوجه (٢٣) سطراً، في كل سطر قرابة (١٥) كلمة، نُسخ عن المجلد الأول من نسخته المؤلف، قال البشتكي في آخره: «آخر المجلد الأول من كتاب تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام، تأليف الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ابن الذهبي، ومن خطه نقلته. وأنهاء تعليقاً الفقير إلى عفو الله وغفرانه ولطفه محمد بن إبراهيم بن محمد البشتكي، لطف الله به بمنّه وكرمه، والحمد لله أولاً وآخراً، وباطناً وظاهراً، اللهم صلّ على سيدنا محمد وآله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان، والطف بمن كُتِب من أجله في نفسه وولده وأعنه وانفع به يارب العالمين، وحسبي الله ونعم الوكيل».

ويمتاز خط البشتكي بالدقة، وتظهر عليه آثار السرعة، وهو في غاية

(١) الإعلان بالتوبيخ ٥٩٨ بتحقيق روزنتال، وترجمة أستاذنا العلامة الدكتور صالح أحمد العلي.

الجودة لمن يتعود قراءته، أما نقله فمتقن جداً إذ تُعدُّ نسخته أفضل نسخة بعد نسخة المؤلف .

وقد كُتِبَ عنوان المجلد في طرة الكتاب: «الجزء الأول من تاريخ الإسلام للذهبي»، ثم كتب أحدهم إلى جنبه: «بخط البدر البشتكي»، ثم كتب تحته أحد الجُهلاء: «تأليف الإمام العالم الكامل الحافظ شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد الحصري (كذا) المتوفى سنة ست وأربعين وسبع مئة (كذا) رحمه الله».

وكتب أحد الفضلاء الفُهاء تعليقاً في أعلى الورقة الداخلية التي تسبق الورقة الأولى ما نصه: «هذا المجلد بخط البدر البشتكي، وفي المدرسة الباسطية نسخة أخرى مخرومة، فلما وجدتُ هذا المجلد في الشام ظننت أنه من نسخة الباسطية، فصحبته معي إلى القاهرة لأضعه في خزانة المدرسة المذكورة... والأجزاء التي فيها، فوجدت في تلك الأجزاء المجلد الأول (فتبين أن) هذا المجلد ليس من نسخة الباسطية بل من نسخة أخرى».

ونظراً لنفاسة هذا المجلد فقد اتخذته أصلاً، واستعنت عند الضرورة بالنسخ الأخرى التي تناولت المدة التي تناولها، ومنها المجلد الأول من النسخة المحفوظة في مكتبة الأمير عبدالله بن عبدالرحمن آل سعود الخاصة، بالرياض، إذ يتضمن هذا المجلد ما تضمنه المجلد الأول وقسماً من المجلد الثاني إذ ينتهي بخبر وفاة خديجة رضي الله عنها (الورقة ٦٤ من مجلد أيا صوفيا ٣٠٠٥). ومنها النسخة المحفوظة بمكتبة السلطان أحمد الثالث بطوبقابوسراي ذات الرقم ٢٩١٧/١٨، وغيرها من النسخ.

٣- مما تقدم يتبين لنا أن جميع المغازي قد وقعت لنا بخط البدر

البشتكي عن نسخة المؤلف، وأن جميع الترجمة النبوية قد وقعت لنا بخط المؤلف، وأن خلافة الصديق والشاروق والشطر الأكبر من خلافة عثمان قد وقعت لنا بخط المؤلف أيضاً. وبقيت عندنا المدة (٣١-٤٠هـ) حيث استعنا بمجموعة من النسخ، لكن ليس فيها نسخة متقنة تصلح أن نتخذها أصلاً، منها:

أ- مجلد من نسخة دار الكتب المصرية ذات الرقم ٤٢ تاريخ .
ب- المجلد المحفوظ في مكتبة السلطان أحمد الثالث برقم ٢٨/٢٩١٧.

ج- نسخة المدرسة المرجانية المحفوظة بخزانة الأوقاف ببغداد.
د- طبعة السيد حسام الدين القدسي - رحمه الله تعالى -.

تنبيه:

كان صديقنا الأستاذ حسام الدين القدسي - رحمه الله تعالى - من أوائل الذين تنبهوا إلى أهمية كتاب «تاريخ الإسلام» للذهبي، فنشر ستة أجزاء منه تضمنت الترجمة النبوية وإلى آخر الطبقة السادسة عشرة (١٦٠هـ)، ولم يكن يعرف يومئذ أنه ابتداء بالمجلد الثاني من الكتاب، فظن أن هذا هو المجلد الأول، فألصق به مقدمة المؤلف. ثم تنبه إلى هذا الأمر بأخرة واطلع على نسخة المؤلف التي بخطه، كما وقف على المجلد الأول من النسخة المحفوظة في مكتبة الأمير عبدالله بن عبدالرحمن، وحصل على مصورة منها. فأعاد طباعة الترجمة النبوية، وبدأ بطباعة الجزء الخاص بالمغازي، لكنه وقع في غلطة كبرى حينما نشر في بعض المواضع مختصراً للكتاب ظناً منه أنه الأصل.

وفي أثناء ذلك أخرج قسم التحقيق بدار الكتب المصرية قسماً من المجلد الأول من «تاريخ الإسلام» كُتِبَ عليه أنه من تحقيق محمد

عبدالهادي شعيرة، وهو مليء بالتصحيح والتحريف، وقد نقدته نقداً مطولاً بلغ (١٨٠) صفحة في عددین من مجلة معهد إحياء المخطوطات بجامعة الدول العربية، وفي عددین من مجلة كلية الآداب بجامعة بغداد، فتوقفوا عن إتمامه .

ثم قام السيد محمد محمود حمدان بنشر القسم الخاص بالمغازي معتمداً نسخاً متأخرة .

وفي السُّنَيَات الأَخِيرَة قام صديقنا الدكتور عمر عبدالسلام تدمري بالتصدي لنشر «تاريخ الإسلام»، فأعاد نشر المغازي والترجمة النبوية والخلفاء الراشدين معتمداً نشرتي محمد محمود حمدان وحسام الدين القدسي على الرغم من ادعائه الاعتماد على مخطوطات ذكرها في مقدمة نشرته، وهولم يطلع عليها في واقع الأمر، ولا أدل على ذلك من أنه تابع نشرة ابن حمدان بأخطائها وبعض السقط الذي فيها، ووصف مجلد أيا صوفيا (٣٠٠٥) في صدر المجلد الخاص بالمغازي، باعتباره مجلداً خاصاً بالمغازي، وليس فيه كلمة واحدة من المغازي (!!)، بل الأعجب منه أنه قال في الصفحة (٣٢٦) من طبعته للقسم الخاص بالخلفاء الراشدين: «إلى هنا ينتهي الأصل الذي بخط المؤلف، ولعله مسودة، لوقوع أخطاء فيه نبهنا إليها في مواضعها» !! وهذا من أعجب ما قرأت وسمعت، فأى أصل هذا الذي يتكلم عليه، وأين المبيضة التي بيّضت منه؟ أيصح أن يقال هذا بحق أفضل مجلد من مجلدات «تاريخ الإسلام» وهو المجلد الثاني الذي أعاد الذهبي تبييضه سنة (٧٢٧هـ) والذي أجزم أن الأخ التدمري ما كحل عينيه برويته. فضلاً عن أنه وضع مقدمة الذهبي في المجلد الخاص بالمغازي، ثم وضع هذه المقدمة نفسها في مقدمة المجلد الخاص بالترجمة النبوية، وإنما فعل ذلك لأن حسام الدين القدسي رحمه الله أبقى المقدمة التي كتبها الذهبي في صدر

المجلد الأول ملصقة بالترجمة النبوية وهي المجلد الثاني من نسخة الذهبي، فأبي متابعة بعد هذه المتابعة؟!

إننا لا نريد انتقاص جهود الآخرين، لكن التحقيق العلمي الدقيق أمانة علمية ثقيلة ينبغي أن تُبذل فيه الجهود اللازمة وتُوفر مستلزماته على أحسن مؤفرٍ، ومنها دعامتان رئيستان، الأولى: النسخ الخطية الأصيلة، والثانية: الخبير بموضوع الكتاب، وأسلوب مؤلفه، ومعرفة مناخه بحيث يسهل عليه تجلية نصه، وفهمه على الوجه الذي قصد إليه مؤلفه.

وما نحن أولاء قد بذلنا الجهد، واستنفدنا الوسع، ووظفنا خبرتنا في الذهبي وكتابه للوصول إلى نص مضبوط مُجَلَّى تعم فوائده وترتجي عوائده، حتى ظهر بهذه الهيئة العلمية الرائقة، والصفة البارعة الفائقة التي امتازت بها - بحمد الله ومَنه - كتبنا المحققة عموماً، وكتاب «سير أعلام النبلاء» خصوصاً، فهو واحد من مجموعة الموسوعات الكبرى التي ستبقى «مؤسسة الرسالة» تفخر بها في قابل أيامها.

اللَّهُمَّ تقبل مِنَّا عملنا في هذا الكتاب، وهب لنا من أمرنا رشداً، ووقفنا لمزيد من العلم النافع المؤدي إن شاء الله تعالى إلى مزيد من العمل الصالح الذي نلقى به ربَّنَا يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه

أفقر العباد

بشار بن عواد، الدكتور



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذِكْرُ نَسَبِ سَيِّدِ الْبَشَرِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم أبو القاسم سيد المرسلين وحاتم النبوة هو
 محمد بن عبد الله بن عبد المطلب واسم جده المطلب شبيه بهما
 واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصم واسمه زيد بن
 كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن
 كنانة بن خزيمة بن مدركة واسمه شامر بن الباس بن مضر بن نزار بن
 معد بن عدنان وعدنان من ولد اسمعيل بن ابراهيم صلى الله عليه وسلم
 وعلى نبتا وسلم ما جماع الناس كثر اختلفوا فيما بين عدنان وبين
 اسمعيل من الاباء فقبلت بينهما تسعة ابا وقيل تسعة وقيل مثل ابي
 عن جماعة لكن اختلفوا في اسماء بعض الاباء وقيل بينهما خمسة عشر ابا وقيل
 بينهما اربعون ابا وهو بعيد وقد ورد في عطف لغة من العرب ذلك
 واما عروه بر البر فقلنا وجدنا من حرف ما وعدنان والحوطان
 الا خصوصا وعن ابي عمار قال بن معدعدنان وبن اسمعيل لمثورا
 هالة هشام بن العتيبي النسابة على انه على صالح بن عمار بن والبن
 هشام بن اباوه متروكان ووجاه هذا الاستناد ان الفهر صلى الله عليه وسلم

مدارث في
قصي يزيد

الورقة الأولى من المجلد الثاني من نسخة أيا صوفيا (٣٠٠٥) بخط الذهبي،

وهي أول الترجمة النبوية

وقال ابو بردة دخلت على عائشة فخرت بنا ازارا غريطا
 مما يصنع بليمن ولسام هذه التي يتبعونها الملبدة فاقسمت بالله
 لقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هدير الثوبين متفق عليه
 وقال الرضا رضي الله عنه ان الحسن بن ابي عمير قدموا المدينة فقبلت
 الحسن بن ابي عمير محزوما فقال له هذا لي امر حجة نامر لها قلت
 انما هذا لي مع طي سفا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانما انا اخطبك
 النوم عليه وام الله لمن اذ طينيه بالخلص اليه احد حتى يبلغ نفس انفا
 وقال عيسى بن طهمان اذ خرج اليك انس بن عمار بن جرداد بن ابي
 قباد بن محمد بن ابي عبد الله بن ابي عبد الله بن ابي عبد الله بن ابي عبد الله
 وقال سعيد بن عدي بن عمار بن ابي عبد الله بن ابي عبد الله بن ابي عبد الله
 روح من عسرة امرأة ودخل من تحت عسرة وادرج عنده من
 احد عسرة وقبض على سمع فاما اللتان فمدحاهن في سدها
 السافطة بها وذلك ان السافل اذا راها اذا راها في قمم قمم
 فظفها واما الادي فللمنات ابنة لبرهم فلات لودا شيئا ماتت
 ابنة فظفها وحسن منها من عسرة عائشة وكفصه وام جبهه وام سلمة
 وسودة بنت زينة وميمونة بنت الحارث الهلاله وجويرية بنت الحارث
 الكرزعة وريسة بنت محمد بن ابي عبد الله وصفيية بنت ابي عبد الله
 فضل صلى الله عليه وسلم هو لا فضل لغيره عنهن

هذه الترجمة النبوية
 التي هي من نسخة المؤلف وهي آخر الترجمة النبوية
 التي هي من نسخة المؤلف وهي آخر الترجمة النبوية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 خلافة الصديق
 رضي الله عنه واخلاه

قال هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 و ابو بكر بالسيف فقال عمر والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال عمر والله ما كان يقع في غيب الا ذال وليعنه الله فمضت بيدي
 رجلا وارجلهم في الورق الصدوق في سفح رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال يا اي انت وام طيبت دينا وميتا والذي نفسي بيده لا يذوق الله
 موتين ابدأ ثم خرج فقال يا الكافل علي يسلك في كل امر طيب
 عمر فقال بعد ان جهده الله وامى عليه من كان يجهد محمدا فان محمد اقدمت
 كان بعد السنن اسحق الموت وقال انت ميت وانهم ميتون وقال ايها
 محمد لا يسوا قد قلت من قبله الرسل افاضات او قبل انقلبتم
 على اعقابكم لولا ان الله فتشج الناس يمشون واجتعت الانصار الى سعد
 ليرعباده لستفني بني ساسا علق فقالوا امنا امير ومستم امير
 قد هب الهم ابو بكر وعمر وامو عبدة ذهاب عمر بنكلم فسلمة ابو بكر
 فقال عمر يقول والله ما اريد بذلك الا اني قد صيبت اذ اما قد
 اعجبني خشيت ان اسلفه ابو بكر فيكم فابلق فقال كلامه من
 الامراء اتم الوزراء فقال الكتاب المنذر او الله انقول ابراهيم
 امير ومنكم امير قال ابو بكر لا وان اتم الورد اتم قرش الوسط

راموز الورقة (١٧١) من المجلد الثاني من نسخة المؤلف التي تبدأ بخلافة الصديق

رضي الله عنه

المبني

الجزء الأول من تاريخ الإسلام للذهبي تحت البدر

١٥:

تأليف الامام العالم الفاضل شيخنا الميرزا محمد باقر محمد باقر الحسيني
المرحوم سنة ١٢٤٠ هـ

في نسخة مشرف الدين
ابن تيمية في تاريخ الإسلام
عفا الله عنه

MILLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIM : <i>Ferzullah</i>
ESKİ KAYIT No. <i>1480</i>
YENİ KAYIT No.
TASNİF No.

تمت سنة ١٤٨٠ هـ
عفا الله عنه

طرة المجلد الأول من النسخة التي كتبها العلامة بدر الدين البشتكي

(فيض الله ١٤٨٠)

هذا الجلد بخط لادن الشكلى وفي الدرر في سطره
 في الدرر في سطره ملاهت هذا الجلد في سنة ١٢٠٠
 في سطره من الدرر في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠
 في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠
 في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠

مجلد على يد السيد احمد عبد
 في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠
 في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠

١٤٨٨

١٤٨٨



بوت شخصاً رجالي كاد البدر
 ولا طفت من وصلنا من طلع علينا

طالب في هذا الكتاب المذكور في
 في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠
 في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠



الديان من المهن وجد الكافر الساجف

اب الحيتم الحيل بكتب علي
 في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠
 في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠
 في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠
 في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠

راموز الورقة التي تلي طرة الجلد الاول من النسخة التي كتبها العلامة بدر الدين البشتكي،
 ويظهر في أعلاها النص على جلب هذا الجلد من الشام إلى مصر

تأليف شيخنا عزوقنا (هـ) جميع غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وآياته ثلاثاً
واربعمائة - ثم رقد شهيد ربيع الأول وبه غزوه ثمان عشرة سنة
من التاريخ الراحم النبوي والمجده وصده

آخر المجلد الأول من كتاب تاريخ الإسلام
مخطات المشاهير والأعلام تأليف الحافظ
شمس الدين محمد بن محمد بن عثمان بن الذهبي من خطه نقله



وإمامنا نصيبنا أئمة الهدى اللهم صل على سيدنا محمد
محمد بن اسمعيل بن محمد الجليلي الحافظ الله به بسنة وكرمه

المجلد الأخير وبالخط والظاهر اللهم صل على سيدنا محمد والواصين والثابتهين لهم
باصحان وبالخط من كتب من أجله في نفسه ودلله وأتمته وانفع به يارب العالمين
وهدى الله فنع الوكيل

لا يسروا حقايقه
كل من علمه
وذكره في الأبرار



راموز الورقة الأخيرة من المجلد الأول الذي كتبه العلامة بدر الدين البشتكي،
وهو آخر المغازي، وفيه نصه على نقله من خط المؤلف الذهبي

الإمام أحمد وتاريخ الفضل بن غسان الغلابي والجرح والتعديل عن يحيى بن
 والجرح والتعديل لعبد الرحمن بن أبي حاتم ومن علمه رمة فهو في الكتب السابقة
 أو بعضها التي طالعت مسودة تهذيب الكمال لشيخنا الحافظ أبي العجاج يومئذ من
 ثم طالعت البيضة كلها فمن على اسمه فحدثه في أئمة السنة ومن عليه
 فهو في السنن الأربعة ومن عليه فهو في البخاري ومن عليه ففي مسلم
 ومن عليه ففي سنن أبي داود ومن عليه ففي جامع الترمذي ومن عليه
 ففي سنن النسائي ومن عليه ففي سنن ابن ماجه وإن كان الرجل
 في الكتب الأخرى كتاب فعليه سوى مثلا أو سوى وقد طالعت عليه أيضا
 من التواريخ التي اختصرها تاريخ أبي عبد الله الحاكم وتاريخ أبي سعيد بن يونس
 وتاريخ أبي بكر الخطيب وتاريخ دمشق لأبي القاسم الحافظ وتاريخ أبي سعد البجلي
 والإنساب له وتاريخ القاضي شمس الدين بن خلكان وتاريخ العلامة شهاب الدين
 أبي شامة وتاريخ الشرح قطب الدين بن اليونيني وتاريخه ذيل على تاريخ سيرة
 الزمان لنواعظ شمس الدين يوسف بن الجوزي وهما على الحوادث والسنين وطالعت
 أيضا كثيرا من تاريخ الطبري وتاريخ ابن الأثير وتاريخ ابن الفرضي وصلته لابن
 بن خلكان وتكملة الأتباع والكمال لابن عدي وكتبا كثيرة ولجزء عديده وكثيرا
 من سيرة الزمان ولم يرتع القدماء بضبطه فيات كما ينبغي بل التكلوا على ذلك فلم
 قد هبت وفيات خلق من الأعيان من الصحابة ومن تبعهم إلى قديم زمانين
 عبد الله الشافعي رحمه الله فكثيرا سماهم على الطبقات تقريبا ثم اعتمد الشافعي
 بضبطه وفيات العلماء وغيرهم حتى ضبطوا جماعة فيهم جهالة بالنسبة لا يعرفنا
 لهم فلهمنا حفظت وفيات خلق من الجهوليين وجهلت وفيات أئمة من العروفين
 وأيسر أن هذه المدن لم يقع اليأس تاريخها أما لكونها لم يورث علمها أحد من
 الحفاظ أوجع لها تاريخ ولم يقع اليأس وأنا أراغب إلى الله تعالى واشتهر إليه أن ينفع
 هذا الكتاب - وإن يقع لي جمعه وسامعه ومطالعه والمسلمين أمين
 في صحيفه من حديث الزهري عن عروة
 بن عابسه رضي الله عنهما أن المسلمين بالمدينة سمعوا بحق رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فكانوا يعدون إلى العرة ينتظرونه حتى يرد من حر الشمس فانتقلوا
 يومئذ فوافق يهودي على أن يبرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه

راموز الورقة الأولى من المجلد الأول من نسخة الأمير عبد الله بن عبد الرحمن آل سعود

قلت والله لقد امتنيتي اذ كذبني الناس وآوونني اذ رفضني الناس وسدد فئتي
 كذبني الناس وبرزقت منها الولد وجرهتموه مني قالت فقد اوضح علي هاشم
 هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ما عثرت على امرأة ما عثرت
 على خديجة مما كنت اسمع من ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لها وما تروني
 الا بعد موتها بثلاث سنين ولقد امره ربه ان يبشرها بميت في الجنة من قصب
 لا صعب فيه ولا نصب متفق عليه - الزهري توفيت خديجة بلان بعد
 الصلاة - ابن فضال بن مزارع عن ابي زرعيد سمع ابا هريرة يقول ان النبي
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه خديجة انتك معها انا فمدا ما بعد
 او شراب فاذا هي انتك فاقدوا عليها السلام من زها ومني وبشرها بميت في
 الجنة من قصب لا صعب فيه ولا نصب متفق عليه - سعد بن عبد
 سمعت عليا رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 خير نسائها خديجة بنت خويلد وخير نسائها هانئ بنت ابي اسيد

جزء الاول من تاريخ الاسلام وطلقات المشاهير والاعمال من سنة
 الحافظ شمس الدين محمد بن عثمان الذهبي والله الحمد على ما مدونه
 ويملوه الجزء الثامن الممدود بقصة الاسترك وذاك في صبح
 يوم الاثنين وابع عشر شهر ربيع الاول عام
 الف ومائتين وثلاثة عشر هـ حسن الله تعزونه
 والمرجو من اطلع على هفتة صغيرة وكبيرة
 ان يصلحها لان الاصل الذي نقلته من
 كتبه الخريفية والله اسئل ان
 يهدينا لاصابة الصواب
 وان يوفقنا الصواب والبر
 محمد واركه بعد ذلك
 علي محمد واركه
 رجب



راموز الورقة الأخيرة من المجلد الأول من نسخة الأمير عبد الله بن عبد الرحمن آل سعود

دخول سنة احدى وثلاثين

قال ابو عبدالله الحاكم اجمع شائعا اعلار سا بود صاحب
صلحا وكان فتحها سنة احدى وثلاثين لله وى ما سنادا بالصح
انزل الزهراء انفا صاحب سا بود كنت ال سجد ر العاص
وال الكوفة وال عبدالله ر عاصم وال البصر بدورها الخرازم
وخرما از سر و قد قتل اهلها نرجرد مندب سجد العام
الحسن برهلى و عبدالله والتر لهما ما نى ار عامر دهقان معال
ما تحمل لى ان سقت بك قال لك خراجك و خراج بيك ال يوم
الغنى فآظه على قوسر و اسرع ان نزل على سا بود قائل
اهلها سبعة اشهر بفتحها فاستعمله عمان عليها اصف وكان
انزاله عمان و نزال تغل النع و فيه ذ هو صغير و منها
قال ظمفة احرر عبدالله عامر من سا بود و استخلف قنسر بن
المخيم و غزم على خراسان و قل ان ذلك السنة الماضية و ما
عمره الاسود فخر عبدالله ر سجد ر ك سرح من مصر العجر
و سارفة ال باجيه مصعبه و منها ثوى للحكم ر ك العاص
اراسه ر عد شمس ر محمد شاف الاموى ابو سكون و كان له
من الولد عثرون ذكرا و ثمان بنات السلم يوم الفتح و قدم له سنة
و كان ما قبل نفثى سر رسول الله صلى الله عليه و لم تطرده و سبه
و ادسله ال بطر و ج لم نزل طريد ال ال و ل عمان فادخله
الدينه و وصل رحه و اعطاه مائة الف درهم لانه كان عم عمان
ار عفان و قل انما نفاه رسول الله ال الطاه لانه كان يحكيه
عاشه

راموز الورقة (١١١) من المجلد الثاني من (تاريخ الإسلام) المحفوظ في مكتبة السلطان

أحمد الثالث ياستانبول برقم ٢٩١٧/١٨ وهي أول الطبقة الرابعة من الكتاب